متى يحاكم السيسي

الأربعاء 21 أغسطس 2013 12:08 م

نافذة مصر

تحت عنوان "متى يحاكم السيسي؟" قال الباحث والكاتب الصحفي الفلسطيني مؤمن بسيسو: "هل يمكن أن يتصور عقل سيناريو نجاة قائد الانقلاب وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي -وزمرته من قادة الانقلاب الدموي، سياسيين وعسكريين وحزبيين- من تبعات المذبحة الكبرى التي اقترفت بدم بارد في شوارع وميادين مصر العزيزة خلال الأيام القليلة الماضية، ولا تزال رحاها دائرة حتى اللحظة؟"

وتابع في مقال له بموقع "الجزيرة نت" لم يكن أحد يتخيل حجم الأحداث المروعة التي زلزلت مصر حتى في أشد الكوابيس سوءا: مذبحة هائلة، صور مذهلة أدمت القلوب، آلاف القتلى والجرحى في الشوارع والطرقات، فتح النار وإطلاق الرصاص والقنابل القاتلة وقنابل الغاز السام بشكل مهول ومتواصل بشع، استخدام القناصة المجرمين في محيط الميادين، إطلاق النار من المروحيات، إحراق الجثث بشكل تنفر منه كل القيم والمعاني الإنسانية، حرق وتدمير خيام المعتصمين المسالمين، مهاجمة وإحراق الكنائس وإلصاق التهمة بمؤيدي الشرعية، اقتحام وإحراق المساجد لإخفاء بعض معالم الجريمة، قطع مختلف أشكال البث الإعلامي عن ميادين الاعتصام، منع سيارات الإسعاف من نقل الجرحى والمصابين، ونشر المدرعات والبلدوزرات لسحق عظام المدنيين الأبرياء دون رحمة".

ومضى يقول: "حين توضع المذبحة الكبرى التي جرت فصولها في مصر خلال الأيام الماضية في ميزان القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني فإنها تعتبر جرائم حرب، وجرائم إبادة جماعية، وجرائم ضد الإنسانية دون جدال".

وتابع: " السيسي وزمرته قادوا أنفسهم بكل خفّة وسذاجة وانعدام وعي إلى المقصلة، فما جرى في مصر واضح في جرمه وبشاعته وإبادته للحق والقيمة الإنسانية وضوح الشمس في رابعة النهار، ويشكل جريمة موثقة ومكتملة الأركان بالتمام والكمال، ولا تشوب أمرها أدنى شبهة شك أو جدال".

وأردف قائلا: "لقد تضافرت كل الأدلة والشواهد السياسية والأمنية والميدانية على إدانة رؤوس الفتنة والانقلاب، فالتصريحات الصريحة، والأوامر السياسية والأمنية المباشرة التي صدرت عن السيسي وزمرته في الحكومة وأجهزتها الأمنية المختلفة حول استخدام القوة المميتة لفضّ الاعتصام وقتل المتظاهرين والمعتصمين المسالمين -الذين لم يثبت خروجهم عن النطاق السلمي في حركة احتجاجاتهم المتواصلة- وطبيعة التنفيذ الميداني المكشوف الذي مارس القتل الرخيص بدم بارد، وجاهر بالبطش والفجور إلى أبعد مدى، وحركة التوثيق الإعلامي والحقوقي التي أحصت كمّ وتفاصيل الجرائم المرتكبة على رؤوس الأشهاد، كلها تدمغ السيسي وقادة الانقلاب بالجرم المشهود، وتمهد لهم سبل المثول أمام المحاكم الدولية، ولو بعد حين".